وهما الوالد والولد فنبّه بالاعلا على الادني وبالعكس فالوالد يجزي عن ولده في الدنيا لكمال شفقته عليه والولد يجزي عن والده لماله عليه من حق التربية وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولا يهتم بقريب ولا بعيد كل امرء تهمه نفسه كل امرء بما كسب رهين ولا مولود في اعرابه وجهان احدها انه معطوف على والد والجملة صفة له والثاني ان مولود مبتدا وقوله هو عبد انان وجاز خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتدا به وهو نكرة لانه في سياق النفي شيا تنازع فيه يجزي وجاز فاعمل الثاني وحذف من الاول فلذلك قدره المفسر في الاول ولا يغرنكم بالله الغرور بان يوجلكم التوبة والمغفرة فتتجاسروا على المعاصي وقوله بالله الباء للسببية اي بسبب حلم الله فهو على مضاف كما اشار له المفسر بقوله في حلمه وامهاله ان الله عنده علم الساعة ان لما قال واخشوا يوما وذكر ان ذلك اليوم كاين ولا بد بقوله ان وعد الله حق كان قيل له متى ذلك اليوم وسبب نزولها ان الحارث ابن عمرو اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة واني القيت حبا في الارض فمتى تمطر وحمل امراتي ذكر ام انثى وما اعمل غدا واين اموت فنزلت

قوله علم

علم الساعة اي علم وقت قيامها كما اشار له بقوله متى تقوم وينزل الغيث معطوف على عنده علم الساعة الواقع خبر ان اي وان الله ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت اي في وقت يعلمه اي وفي مكان يعلمه هذا من حيث التركيب واما من حيث المعنى فهو معطوف على الساعة والعلم مسلط عليه والمعنى اي وعنده علم ينزل الغيث اي علم وقت نزوله وقد اشار لهذا التقدير قول المفسر بوقت اي في وقت يعلمه واشار الى العطف المذكور بقوله ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله فعلى هذا كل من الثلاثة في حيز العلم والعلم مسلط على ينزل بالتخفيف والتشديد سبعيتان ماذا تكسب غدا ماذا معمول للفعل بعده وهو تدري وتكسب سادة مسد مفعول تدري وتدري عرفانية تنصب مفعولا واحدا اي ما تدري نفس تكسب غدا اي شي باي ارض متعلق بتموت والبا بمعنى في اي في اي ارض وخص المكان دون الزمان لان الانسان اعتقاده علم مكانه مدة اقرب له بخلاف الزمان تنبيه اضاف في الاية العلم الى نفسه في الثلاثة من الخمسة المذكورة ونفي العلم عن العباد في الاخيرتين منها مع ان الخمسة سوا في اختصاص الله تعالى بعلمها كما اشار له المفسر بقوله ويعلم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)